تجربة ملكة سبأ مقاربات لغوية ودلالية

م.م فاطمة كامل خضير

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

الملخص:

خاطب السياق القرآني الرجل والمرأة على سلّم واحد من الخطاب التكريمي ، فكل منهما مكمل للآخر ، وأولى للمرأة أهمية من خلال الإشارات القرآنية الصريحة أو العرضية بصفتها انسانا فاعلا في الحياة العامة ، وجسّد القرآن الكريم في مقتبس آياته الكريمة نماذج نسائية متنوعة ، وهذه الآيات تصف لنا أدواراً مختلفة قامت بها نساء متعددات خصهن الخطاب القرآني بالذكر ، بعضها كانت سلبية الجانب ، وأخرى ايجابية الدور ، فمنهن ما تقلدت الادوار القيادية تاركةً صورة معطاء للمرأة الحكيمة على أثرها نسجت خلفية المشهد في ذلك التاريخ الإسلامي المبكر ، والدور الفاعل في المجتمع في سياق مترابط يحكي تسلسل قصصي ، وضمن هذه السياقات أشار الخطاب الالهي في سورة النمل في خمس وعشرين آية إلى (**بلقيس ملكة سبأ**) ذات القصة المشهورة مع نبي الله سليمان ـ عليه السلام ـ إذ مثلت أنموذجاً قرآنياً على حدة المواجهة في صراع الأديان المختلفة ، فكشفت تجربتها القيادية عن خطوات سياسية حذقة بامتياز وأخلاقية حميدة، كان لها الدور المصيري في انتشال قومها الى نور الإسلام الحنيف، حيث التمعن في حياة الملكة بلقيس يضعنا أمام دروس عظيمة متجددة في مختلف المجالات . فكان حكم مملكتها مثالاً حياً للحكم الديمقراطي إذ أنها ساقت ابناء شعبها إلى حسن العاقبة لها ولهم، وقد صور القرآن الكريم هذه المملكة الديمقراطية وتحث عنها بأسلوب فني رائع، وهذا يمثل بوناً شاسعاً لا يتفق مع تقولات بعض المفسرين والمؤرخين الذين تقمصوا للمرأة صفة النقص العقلاني والمنزلة الضئيلة مقارنة بالرجل . فكانت وجهة السماء الإلهية على نقيض ذلك التقهر النسوي فضمن لها الدور الكبير في صنع القرار وهذا ما نطل عليه في المرأة القيادية التي صدح بها القرآن كعنصر فعّال.

الكلمات المفتاحية: (ملكة سبأ، مقاربات لغوية ودلالية).

The Queen of Sheba's Experience Linguistic and Semantic Approaches

Fatima Kamel Khadir

General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate

Abstract:

The Quranic context addressed men and women on one ladder of honorary discourse, as each of them complements the other, and gave importance to women through explicit or incidental Quranic references in their capacity as an active human being in public life, and the Holy Quran embodied in the excerpts of its noble verses various female models, and these verses describe to us different roles played by multiple women who were specifically mentioned in the Quranic discourse, some of which were negative in aspect, and others positive in role, some of whom assumed leadership roles leaving a generous image of the wise woman, after which the background of the scene was woven in that early Islamic history, and the active role in society in an interconnected context that tells a narrative sequence, and within these contexts the divine discourse in Surat An-Naml referred in twenty-five verses to (Bilqis, Queen of Sheba) with the famous story with the Prophet of God, Solomon - peace be upon him - as she represented a unique Quranic model Confrontation in the conflict of different religions, her leadership experience revealed excellent political steps and good morals, which played a crucial role in rescuing her people to the light of true Islam, where contemplating the life of Queen Bilqis places us before great lessons renewed in various fields. The rule of her kingdom was a living example of democratic rule, as she led her people to a good outcome for her and them, and the Holy Quran depicted this democratic kingdom and spoke about it in a wonderful artistic style, and this represents a vast gap that does not agree with the sayings of some

interpreters and historians who assumed the characteristic of rational deficiency and low status compared to men for women. The divine heavenly destination was the opposite of that feminine oppression, so it guaranteed her a great role in decision-making, and this is what we see in the female leader who the Quran resounded with as an effective element.
Keywords: (Queen of Sheba, linguistic and semantic approaches).

التمهيد

بلقيس والقيادة

انطلاقاً من كون الإسلام يمثّل قضية إنسانية عالمية في تقديم درس للمساواة والإصلاح ، وبوصفه منظوراً لرسالة أقرتها السماء تتضمن الإخاء الإنساني . أحاط المرأة بعناية عامة لدورها الأساسي والفاعل في المجتمع ، مع بعض الإشارات الخاصة لبعض النساء ودورهن الكبير في تولي المهام المنوطة بها . نخص منهن بالذكر بلقيس ملكة سبأ فكان لها دور لا يغفل ، إذ لم تكن المرأة في قبال الرجل في الكثير الأغلب على تولي سلطة القيادة ، وعليه برزت إشارة النص القرآني لدور هذه المرأة بانفراد ذكرها في سورة النمل والإشادة بتدبرها أمور وهيكلية الدولة بأسلوب لغوي يستهوي القارئ نوّه فيه عن الرضا فكانت مثالاً للحكمة ((خلافاً لما جرت عليه العادة في تقديم المرأة بأشكال سلبية في ظل المجتمعات الإسلامية ، وخاصة في العصر الحديث ، بسبب ما فرضته عصور الهزائم والجهل في التعامل معهن على أساس من القصور والدونية والتهميش والإقصاء))[

[١] ، وعليه تبنى السياق القرآني الدفاع عن المرأة أمام الاطراف غير المنصفة لها .

من خلال السياق القرآني يتبين أن هيكلية القيادة تقوم على عدة دعائم تربط القائد بشعبه ، منها ((ثقة الشعب وتسليمه للحاكم بالسيادة ، فقد قال : تملكهم ، وفي هذا المصطلح نستطيع أن نستشف العلاقة بين الملكة وشعبها ، فلم يقل تحكمهم للدلالة على أنها تحكمهم عن رغبتهم ، وأنهم أملكوا أمرهم لها ، أي جعلوها ملكة ، لأنها ملكت عليهم عقولهم وحواسهم ... وإنّما جعل (التّملك) صفة جمالية وربطها بالعقل))[٢] ، إذ لم يذكر لها تسلط على قومها ، فكانت قيادتها قائمة على اخذ الشورى ومشاركة القرار ، خلافاً لما ذهب إليه الآلوسي في تفسير كلمة تملكهم بقوله : ((أي تتصرف بهم ولا يعترض عليها أحد))[٣] .ذلك غلب على العرف المتعارف عليه عدم صلاحية ولوج المرأة في الميدان السياسي العسكري وقصرها ضمن واجبات محدودة السعة ، إذ يصفها بعضهم بالعلجة إذ يقول : ((فوّضوا امرهم إلى علجة تضطرب ثدياها فلما قالوا لها ما قالوا كانت هي أحزم رأياً منهم وأعلم بأمر سليمان وأنه لا قبل لها بجنوده وجيوشه ومسُخر له من الجنّ والإنس والطير))[٤] .

على نقيض ذلك صرح القرآن الكريم بأمثلة نسوية كانت من بينهن **بلقيس** افتخرت بهن الإنسانية كعنصر قيادي وفعّال ، فالمرأة كالرجل بصورة متوازنة قد تهتدي وقد تضل ضمن اختبارات وتجارب ، وهذا بدوره يضفي تصحيحاً لبعض المفاهيم المغلوطة بحكم العادة والبيئة .

المبـحث الأول

المعطيات التاريخية لملكة سبأ

***حياتها :**

تفاوتت آراء المؤرخون واصحاب التفاسير في نسب ملكة سبأ فذكر بعضهم أنها : ((بلقيس بنت شراحبيل بن مالك بن الريان)) [٥] ، وقيل بلقيس بنت اليشرح بن ذي جدن وينتهي نسبها الى يعرب بن قحطان [٦] ، وسماها بعضهم بلقمة [٧] ، وسبأ اسم ((رجل هو عبشمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان . لقب بسبأ . قالوا : لأنه أول من سبى في غزوة ، وهو جد جذم عظيم من اجذام العرب . وذريته كانوا في اليمن ثم تفرقوا ... فاسم " سبأ "غلب على القبيلة المتناسلة من سبأ المذكور وهم من الجذم القحطاني المعروف بالعرب المستعربة ، أيْ الذين لم ينشئوا في بلاد العرب ولكنهم نزحوا من العراق إلى بلاد العرب ، وأول نازح منهم هو يعرب بن قحطان))[٨] .

وعن قتادة قيل : ((كانت من بيت مملكة ، وكان أولو مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلاً ، كل رجل منهم على عشرة الالاف رجل ، وكانت بأرض يقال لها مأرب ، على ثلاثة أميال من صنعاء . وهذا القول هو أقرب على أنه كثير على مملكة اليمن))[٩] .

وتسلمت **بلقيس** زمام الحكم والملك عن أبيها إذ كان من ((اعظم ملوك اليمن ، فلما مات ولم يكن له ولد سوى بلقيس ، اختار الناس رجلاً وملكوه عليهم ، ولكنه أساء فيهم السيرة ، وعم الفساد في عهده ، فاحتالت بلقيس حتى خلصتهم منه ، وذلك أنها دعته لتتزوجه ، فلما أراد الدخول بها سقته خمراً حتى ثمل ، ثم ذبحته ، وعلقت رأسه على بابها ، فلما رأى الناس ذلك ملكوها عليهم))[١٠].

يبدأ ذكر قصة ملكة سبأ في الخطاب القرآني بتفقد نبي الله سليمان ـ عليه السلام ـ لاحد جنوده وهو الهدهد ذلك الجندي الصغير الغائب وتخلفه عن سلّم الاصطفاف العسكري إذ يقول تعالى على لسان سليمان : **((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ * لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ * فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ * إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ))** (النمل : ٢٠ . ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤) .

فكان هذا أول وصف لملكة سبأ في القرآن الكريم من غير التصريح باسمها وكنيتها ، وهو وصف غيابي بقوله : (امرأة تملكهم) قدم من خلاله السياق شخصية ملكة سبأ ودورها الحضوري في قصة سليمان ـ عليه السلام ـ [١١] ، ولقد عدل الهدهد عن لفظة (ملكة) إلى لفظة (تملكهم) وذلك ((لبيان طبيعة عملها وليس لقبها ، لأن اللقب قد يكون فخرياً لا عملياً ، وقد يوحي بأن ثمة من يقوم بالحكم الفعلي نيابة عنها ، لكن الفعل تملكهم أدعى إلى تثبيت معنى تمكنها من مركزها ، وقدرتها على إدارة مملكتها))[١٢] ، فتقديم تلك الصورة الغيابية لعدم الافصاح عن ذكر نسب ملكة سبأ في النص القرآني إنما كان لتهيئة القارئ للبحث عن صفات شخصيتها عبر مجريات القصة [١٣] .

ثم بدأ الهدهد يسترسل الحديث عما شاهده في مملكة هذه الملكة بما فيها بقوله :(أوتيت من كل شيء) أي بما يحتاج إليه الملك المتمكن ، (ولها عرش عظيم) بكونه ((من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ)) [١٤] ، وبين ما هم عليه من حالة دينية وثنية سائدة إذ كانت مملكتها تروج لعبادة الشمس والشرك بالله والقوم على معتقد أسيادهم[١٥] .

إذ يذكر((أن عرب اليمن أيامئذ من عبدة الشمس ثم دخلت فيهم الديانة اليهودية في زمن تتبع أسعد من ملوك حمير ، ولكونهم عبدة الشمس كانوا يسمّون عبد شمسٍ))[١٦] .

المبـحث الثـاني

المعطيـات اللغويـة والدلالـية

*** فن الحوار بينها وبين قومها :**

كان حوار بلقيس مع اشراف قومها حوار عُرض بأسلوب تصويري رسم الشخصيات البارزة في القصة القرآنية ، تناول في ثناياه جميع المشاهد والمناظر المعروضة بسياق حادث يقع ومشهد يجري ، حيث رصدت آلية الانتقال في مستويات الخطاب الشخصي اللغوي والمعنى الدلالي المبهر أي ما اجراه الله على لسانها، والذي نمّ عن حنكتها في إدارة الملك والقوم ، وفي ذلك يذهب أحد الباحثين إلى أن ((ارتباط نزول الآيات بمناسبة معينة ،هو ما يسمى بأسباب النزول حكمة تشريعية وتربوية عظيمة ، تجعل من الحكم الذي تتضمنه تلك الآيات تجربة واقعية ، وتطبيقاً عملياً في المجتمع ... وكل من وقف على تلك المناسبة وعرف قصتها ، فنزول الحكم وقت الحاجة إلية يكون أبعد أثر في نفوس المخاطبين ، ويكون أكثر استجابة له))[١٧] . وهذا ما يستجده الحوار الارشادي الذي قامت به بلقيس وهو خطاب رباني جاء في حقبة مختلفة ليثبت أنه ليس متأخراً عن زمانه وإنما يستند إلى منهج لكل زمان ومكان .

وتسترسل حوارها مع القوم بتسلمها كتاب سليمان ودعوته إلى الإسلام الحنيف في قوله تعالى من سورة النمل : **((قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ * قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُوْلُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ * قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ * وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ))** (الآيات : ٢٩. ٣٠. ٣١، ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥).

كانت بلقيس بمثابة الجسر التواصلي بين سليمان ـ عليه السلام ـ وبين الشعب الذي لا يدين بدين الإسلام ، ذلك أن القادة هم ممثلين لشعبهم بما يقودهم إلى صلاح أم فساد، وقد اظهر الخطاب القرآني شخصيتها كحاكمة فذة تسير وفق خطوات محكمة ومدروسة ، مكتسبة ثقة الملأ من حولها لتفويض الأمر إليها وإدراك ابعاد الموقف دون خسائر.

فابتدأ الحوار السياسي بينها وبين عليّة القوم فكان حواراً مبنياً على قاعدة لغوية متينة فتقول : **((يا أيها الملأ أني ألقي إلي كتاب كريم)** موضحة لهم ما تضمنه هذا الكتاب من النهي عن العصيان والعلو والأمر بالطاعة والانقياد لدين الإسلام [١٨]، وأشارت بهذا الخطاب بفعل

مبني للمجهول " أُلقي" نازحة عن اهمية الفاعل ، مضمرة كحاكمة لشؤون البلاد مصادرها المعرفية عمن ألقى لها الكتاب ، وهذا من الحذق السياسي والحنكة في أخذ الحيطة والحذر[١٩] . نازحة إلى أسلوب التوكيد " **أنّي أُلقي** " ((تهويلاً لأمر الّرسالة وتفخيماً لقدرها وقيمتها وعظم مرسلها ، واصفة (الكتاب) بأنّه كريم ، وهي لازالت كافرة ، مخبره بمصدره " **أنّه من سليمان** "))[٢٠] . فلتحقيق غرضها الإقناعي والتأثري كانت في معظم خطابها السياسي مستهلة المقدّمات بأسلوب التأكيد المشفوع بالضمير على الأغلب الدّال على اهمية الخطاب واستمالة منها إلى شدّ انتباه السامع ، وفي ذلك يقول **ابن عاشور** : ((التأكيد بـ (إنّ) في الموضعين ، يترجم عمّا في كلامها باللغة السبائيّة من عبارات دالّة على اهتمامها بمرسل الكتاب ، وبما تضمّنه الكتاب اهتماماً يؤدّى مثله في العربيّة الفصحى بحرف التأكيد ، الذي يدّل على الاهتمام في مقام لا شكّ فيه))[٢١] .

وتوصلت الباحثتان **هالة حسني وفاطمة العليمات** أن قولها : (يا أيها الملأ) هو ((اسلوب ندائي يوحي بأهمية الموقف ورسميّة الدعوة ، وهذا الأسلوب الذي يشتمل على أداة النداء مقرونة بصيغة **أيها** يستخدم في المواقف الحاسمة))[٢٢] .

وتنص الدلالة اللغوية للفظة (**الملأ**) في حوارها على كثرة معاونيها في المُلك ، وإلى الصفات الحسنة التي يتم بها انتقاءهم ، إذ تعني في الحقل المعجمي : ((الرؤساء واشراف القوم، سمو بذلك لأنهم ملاءٌ بما يُحتاج إليه ، و" **الملأ** " الجماعة وقيل اشراف القوم ووجوههم ورؤسائهم ومقدموهم))[٢٣].

أما قوله تعالى على لسان بلقيس: (أنه من سليمان) ارادت اعلام قومها أن المرسل هو سليمان وقولها :((**وأنه بسم الله الرحمن الرحيم**)) فيه استنكار لهذا الاستفتاح بالبسملة من سليمان الذي لا تعرفه هي ولا قومها[٢٤] ، وبما أن بلقيس قارئة عربية من قوم تبع افصحت عن الكتاب المرسل إليها أنه من سليمان ، واوضحت مضمونه ، فكان جوابها استئناف مقدر لسؤال ممّن الكتاب؟ وما مضمونه؟ فكان هذا من الإيجاز الكلامي[٢٥] .

وكان استفتاح الرسالة لبلقيس بالبسملة لهي بداية لينة تستهوي الطرف الآخر، وتستميل عاطفته ، سيما وأن المدعو شخصية ذات شأن وأهمية [٢٦] .

نستشف من ذلك أن كل ثيمة صغيرة وردت في الخطاب القرآني لا يمكن استبدالها بأخرى فكل منها لها وظيفتها الدلالية الخاصة .

واختلفوا لأي سبب سمته كريماً ((فقال أحدهما: لأنه كان مختوماً ، والثاني : لأنها ظنته من عند الله ، والثالث : أن معنى قولها كريم : حسنٌ ما فيه))[٢٧] .

ومن قراراتها الحازمة المليئة بالحكمة لإدارة الملك أنها ركنت إلى منطق الشورى، ورأي الجماعة ، ولم تنفرد باتخاذ موقف من رسالة سليمان ، ولم تعمد إلى رد فعل متسرع تغلب عليها العاطفة ، وهذا يضاف إلى الصفات الحميدة التي أتصف بها بلقيس . وعلى ضوء ذلك عقدت مجلس استشاري لإشراف قومها فقالت : (يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) ، أي ((بينوا لي ما أفعل ، وأشيروا عليَّ))[٢٨] .

فكلمة (افتوني) تندرج تحت اشتقاق(الفتوى) التي تعد اساس الحكم والرأي الصارم في المواقف الجمّة والمسائل الهامة ، وجاءت بلقيس للتعبير بها حتى تستعلم شعبها جدية الأمر المحاط بهم ، منوطة الأمر لهم بعد النظر والتدقيق[٢٩] ، ((فالفتوى هي الجواب في الحادثة اشتقت على طريق الاستعارة من الفتي في السّن . والمراد بالفتوى ههنا : الإشارة عليها بما عندهم فيما حدث لها من الرأي والتدبير))[٣٠] . وقد وردت الفتوى بصيغة الأمر **" افتوني "** بمعنى طلب الجواب السريع والتدخل الضروري في معالجة الموقف المستجد في شؤون المُلك وإدارة الموقف بحزم ورأي سديد[٣١] .

ويرى **" ابن عاشور "** أنه ((ليس في الآية دليل على مشروعية الشورى لأنها حكاية صدرت عن شعب غير متدين بوحي الهي ـ إلا ان شأن القرآن يتطرق لما هو موعظة وعبرة))[٣٢] ، فكانت الشورى لدى بلقيس من العواقب التي تحمد وتسجل لها ، وقد اشار الله تعالى في كتابه الكريم إلى أهمية الشورى والمشاورة في عدة مواضع ومنه قوله لنبيه في سورة آل عمران **((وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ))** (آية :١٥٩) .

ويذهب **القرطبي** إلى أن المشاورة ((أمّا استعانة للآراء ، وأما مداراة للأولياء))[٣٣] .
المشاورة قديماً كانت من أساليب الحرب الخاصة ، وبلقيس كانت امرأة جاهلية على ديانة تمجد الشمس إلهة لها ، قد اتخذت من المشورة وسيلة لاختبار عزم قومها على مجابهة العدو ، واعطاء الثقة لهم بالرأي المشترك [٣٤] .

أمّا استخدامها المكرر للنداء في عدة مواقف كان لتستدعي قومها إلى أهمية الأمر وتأكيد خطورته ففي قولها :(يا أيها) إذ يذهب **الدسوقي** في حاشيته إلى أن ((الياء : حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً ، وقد ينادى بها القريب توكيداً ، وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد))[٣٥] .

ومن الإشارات اللغوية الملفتة استخدامها اسم الفاعل (**قاطعة**) إذ ((لم تقل قطعت ، لأن الفعل فيه تجدد ، فعدلت عن الفعل إلى اسم الفاعل (قاطعة) ليدل على الثبوت))[٣٦] ، وقولها (قاطعة) كان ايذاناً منها لقومها أنها لم يسبق لها أن تصدر حكماً دونهم ((ووقع خبراً زيادة في التأكيد والثبوت ، بمعنى أنها لم تقطع أمراً من قبل ، ولن تقطع حالياً أو مستقبلاً دون مشورتهم ، لا سيما أن اسم الفاعل ليس مقيداً بزمان ، ليشمل النفي في الآية الكريمة جميع الأزمنة))[٣٧] .

إذ كانت لديها عادة التحاور والتشاور في أمور الدولة، فقولها : (**ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون**) يشير بوضوح إلى ((أن الشورى ليس أمراً عارضاً ، إنما هي منهج وسياسة متبعة))[٣٨] ، ففي قولها : " حتى تشهدون " دلالة على الأخذ بأسباب المشورة من قبل عليّة ووجهاء القوم ، فمقصدها الذي تعنيه بـ تشهدون ليس الحضور الجسدي فقط وإنما الحضور الذي يركن إليهم حرية التعبير في طرح الرأي الصائب بعيداً عن الهفوات . **وقوله تعالى على لسانها : (حتى تشهدون) إنما هو ((** مأخوذ **من** مادة الشهود ، ومعناه الحضور ... الحضور المقرون بالتعاون والمشورة))[٣٩] ، وجاءت باسم الفاعل (قاطعة) مع لفظة (تشهدون) لأن ((الشهادة وصف ثابت لهم ، ولأن الفعل المضارع يدل على التجدد . وفي ذلك تأكيد على احترافها للسياسة ، غهي لا تنفرد بالحكم وحدها))[٤٠] .

واستمرت آلية الحوار المستجد فبعد أن تدارست الأمر بالتشاور الجماعي ، وبعد أن أشاروا عليها بالقوة والحرب واستعراض الآليات العسكرية وأبدوا جاهزيتهم الكاملة ، أي أنهم ((متّوا إليها بعددهم وعُددهم وقوتهم ، ثم فوضوا إليها بعد ذلك الأمر فقالوا : (**والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين**) أي : نحن ليس بنا عاقة ولا بنا بأس . إن شئت أن تقصديه وتحاربيه ، فما لنا عاقة عنه ، وبعد ذلك فالأمر إليك ، مري قينا برأيك نمتثله ونطعه))[٤١] . **وقولهم لها : " فانظري "** مدعاة لها للتفكر بتريث لأن قرار بلقيس هو الفيصل وعليها تدّبر العواقب ، ((ولمّا كان المقصود بذلك تدقيق النظر ، والتريّث من أجل التثبّت من الأمر قبل ترحيله إلى دائرة التفكر ، كان التأمل حاجة ملّحة تستوجب التمهّل والتفحّص لملاحظة أطراف الموضوع ومعرفة ما يطلب منها))[٤٢] .

وسجل لها الباحث **رأفت المصري** في كتابه " **شخصية الحاكم في ضوء القصص القرآني** " واصفاً شخصيتها في تقمصها الدور الفاعل في إدارة شؤون المجتمع واسلوب التفاوض السلمي في الحروب كقائدة فذة على جانب من العلمية في كسب ثقة افراد شعبها عبر خطوات مدروسة ومتقنة[٤٣] .

ولمعرفتهم بحنكتها تركوا كلمة الفصل لملكتهم لاطمئنانهم بنفوذها العقلاني ، وجاء ردها أكثر تمعن وعقلانية ، وتحفظاً منها على سيادة مملكتها وأمن شعبها ((**قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون**)) ، وقولها هذا إنما هو مؤشر على معرفتها بتاريخ الأمم والممالك ، وبقوانين الحروب والملوك الظالمة ، وقد وجدت بلقيس ((صيغة الماضي مناسبة للتعبير عمّا تعلمه من سير الملوك ، وإن كان سياق المحاورة يقتضي التعبير بالمستقبل ، لأنّ المحدّث عنه ما زال غائباً ، فالأمور ما زالت قيد التّشاور ، إلا أنّ خبرتها بصنيع الملوك ومعرفتها بسيرهم وفظاعة وشناعة أفعالهم ، جعلاها تعبّر بالماضي تأكيداً وتخويفاً لقومها ، وتقريعاً لهم ، وفي قوله تعالى : ((**وكذلك يفعلون**)) ، إشارة إلى أنّ هذا هو المتعارف عليه ، الشّائع من فعل الملوك القاهرين لمن خرج عن حوزتهم))[٤٤] .

وقولها : ((**افسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة**)) أي أشاعوا فيها الفساد واستصغروا أشرافها حتى يستميل الأمر والنهي لهم [٤٥] .

ويستميل بنا اسلوب المحاورة الجماعية إلى أن ملكة سبأ قد نزحت بقومها من سبيل الحرب إلى سبيل السلم ، ذلك أنها استنبطت عواقب الأمور ، وغلبت على المحافظة على أمن الدولة ذات العيش الرغيد ، بعداً عن تمزيق الحضارة واستصغار القوم .

ويسجل الدكتور **محمد السيّد وكيل** في كتابه " **نظرات في أحسن القصص** " أن بلقيس بتقمصها دور المشاركة كانت قد أخرجت نفسها من حلقة الحكام المستبدين ، عندما ركنت لاستماع الرأي من قادة قومها ، لجدية الأمر وخطورته على مستقبل الأمة ، فعندما قالت : (ان الملوك إذا دخلوا ...) نبهت إلى طبيعة الاستعمار الغازي وهمهم في افساد البلاد اخلاقياً واجتماعياً ، واذلال اسيادهم وشعبهم [٤٦] .

فمن خلال التمعن في الحوار السياسي بين الملكة والقوم نرصد مستويات الانتقال في الخطاب الشخصي لها فكان انتقالاً بين ما التأثير والليونة الذي ينم عن شخصية الحاكم الفذة ، ويعتبر ركن اساسي من اساسيات السياسة والحكم .

ففي قوله تعالى على لسان بلقيس : (**وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بمَ يرجع المرسلون**) تتابع الحوار الاستشاري مع القوم باستخدامها وسيلة من وسائل الليونة لقصد التقرب والتريض في اتّحاذ القرار ، ولكسب الوقت ، تستدرج فيها تفاصيل الطرف الآخر وردة فعله ،((فالملوك لهم علاقة شديدة بالهدايا ، ونقطة الضعف كامنة في هذا الأمر ، ويمكن أن يذعنوا للهدايا الغالية ... فإذا أذعن سليمان فهو ملك ، وينبغي أن نواجهه بالقوة فنحن اقوياء وإذا ألح على كلامه ولم يكترث بنا فهو نبي

، وفي هذه الصورة ينبغي التعامل بالحكمة والتعقل))[٤٧]. فأسلوب التأكيد " **إنّي مرسلة** " ((لم تستعمله اعتباطاً وإنّما قصدته ، تسكيناً لخواطر الملأ ، وتنبيهاً إلى جدّيتها في إدارة الأزمات ، لأنّ الحزم والتّصدي للأحداث قبل وقوعها أسلم من المباغتة ، لهذا لم يكن بدّ من إرسال رسالة إلى صاحب الكتاب ، جسّاً لنبضه ، ولتعلم من خلال مراسلاته بعض ما ينوي فعله تجاه الملكة وقومها))[٤٨] . فخطابها الجماهيري كان مكلّل بأساليب التوكيد عند أكثر من موقف وذلك إنّما هو ((توكيد واستقلال بالقرار، وذلك أنّها عندما طلبت المشورة من ملئها وأعطتها لهم ، وجدت أنّ الحكمة الموجودة عندها أفضل من حكمتهم ، فاستقلت وانفردت بقرارها مؤكدة عليه بحرف التّوكيد (إنّ) . مرسلة : اسم فاعل ، يدل على تبني الأمر والقيام عليه والقطع فيه دون تأخير أو تردّد))[٤٩] .

ولم يشير القرآن الكريم إلى نوع الهدية التي تقدمت بها بلقيس ، إلا أن المفسرين ذكروا عدة روايات لا يخلوا بعضها من الإغراق قال بعضهم : ((أرسلت إليه خمسمائة غلام وخمسمائة جارية ، وقد ألبست الرجال ثياب النساء والنساء ثياب الرجال ، وجعلت الأقراط في آذان الرجال والأسورة في ايديهم ، وألبست الجواري تيجانا ... وكتبت في رسالتها إلى سليمان ، لو كنت نبياً فميز الرجال من النساء ، وبعثت أولئك على مراكب ثمينة ، معهم جواهر وأحجار كريمة ، وأوصت رسولها أن انظر كيف يواجهك سليمان وردك عليه ، فإن واجهك بالغضب فاعلم بأنه سيرة الملوك ، وإن واجهك بالمحبة فاعلم أنه نبي))[٥٠] .

ومن حسن الرأي ومعرفتها بمتطلبات الحكم وإدارته أنها تداركت لغة الخطاب بأسلوب ذكي نمّ عن التكاتف الجماعي فقولها : (**إني مرسلة إليهم**) و ((لم تقل (**إليه**) ، رغم أنه خاطبها بصيغة المفرد قال (**عليّ** ، **وأتوني**) . وفي تقديرها أن المرسل ما كان ليكون وحيدا في تدبيره ، إذ من الواضح أنه قد استعد بصورة كافية ليرسل مثل هذا الخطاب ، وهو على علم بأنها لا تحكم منفردة ولهذا خاطبهم بصيغة الجمع ، وما دام كذلك فهو يعلم مدى استعداد أهل مملكتها للحرب والمواجهة ومدى ثقتهم بأنفسهم ... ولهذا نجدها تستخدم في خطابها أمام قومها مفردات مماثلة : **"إليهم** " ليدرك قومها جلل الموقف أيضاً))[٥١] .

ثم تواصل المشهد السياسي مستخدمة اسم الفاعل (**ناظرة**) من ((نظر بمعنى انتظر ، أي مترقبة ، فتكون جملة " بمَ يرجع المرسلون " مبينة لجمة فناظرة ، أو مستأنفة))[٥٢] . أي بمعنى التروي في الموقف النهائي وهذا ما ينم عن حنكة أو حيلة سياسية والدربة في معالجة الأحداث والتعامل معها بروية وعدم التعجل في أخذ القرار، إذ كشفت لفظة (ناظرة) عن حاجتها إلى المعلومات التي ستبني عليها موقفها القادم

ومن الإشارات اللغوية الأخرى التي أشارت إلى حذق وفطنة بلقيس في اصدار حكم القرار ما جاء في قوله تعالى: **((قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ * فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ))** (الآيات : ٤١، ٤٢)، أي ((غيّروه ، قيل : جعل أعلاه أسفله ، وأسفله أعلاه . وقيل : غُيّر بزيادةٍ ونقصان))[٥٣] ، وأُريد بالاستفهام في قوله : **" أهكذا عرشك "** ((التقرير ، فتراه قد أعطى الخطاب دفعة قوية ، وفي قولها : **" كأنه هو "** ، إشارة إلى وقوعها في الشّك والتّوهم ، فلم تتمكن بلقيس من الجزم بأنّ تراه هو عرشها الذي تركته خلفها ، لكنّ فيه شبه به ، لذا لجأت إلى التّشبيه بقولها : كأنه هو ، لأنّها خلفته وراءها ، فلم تقرّ بذلك ولم تنكر ، فعلم سليمان كمال عقلها))[٥٤] . واشار **ابن كثير** إلى ذلك في تفسيره بقوله: ((قلما جاءت قيل "أهكذا عرشك" أي عرض عليها عرشها وقد غُيّر ونُكّر فزيّد فيه ونُقّص فكان فيها ثبات عقل ولها لبّ ودهاء وحزم . فلم تقدم على أنه هو لبعد مسافته ولا أنه غيره ، لما رأت من آثاره وصفاته وإن غيّر وبدّل ونكّر ، فقالت **كأنه هو** ، أي يشابهه ويقاربه ، وهذا غاية في الذكاء والحزم))[٥٥] ، ذلك أنها لو قالت : ((يشبهه ، لأخطأت ... ولو قالت : هو نفسه ، لخالفت الاحتياط ، لأن مجيء عرشها إلى ارض سليمان لم يكن مسألة ممكنة بالطرق الاعتيادية ، إلا ان تكون معجزة))[٥٦] .

وتذهب الباحثة د. **ريم خليف** في بحثها أن استخدام لفظة **كأنه** لبلقيس هنا في هذا الموقف يرصد عقلها الواقعي لبعد المسافة فلم تؤكد بالفعل أنه هو لاحتمال أن يكون قريب الشبه منه [٥٧] . ((فأجابت بما أنبأ عن كمال عقلها ، حيث لم تجزم بأنه هو لاحتمال أن يكون مثله ، بل أتت **بكأن** الدالة كما قيل على غلبة الظن في اتحاده معه مع الشك في خلافه ، وليست كأن هنا للدلالة على التشبيه كما هو الغالب فيها))[٥٨] ، إذ ((نظرت إلى العرش فوجدته مثل عرشها ، ولكن التنكير الذي حدث له يدل على أنه ليس عرشها ، فجاءت بجواب يحتمل الحالتين معا ـ جواب دبلوماسي ـ وهو كلام يصلح لأي واقع بعده))[٥٩] .

وسجلت الباحثة **" نهلة الشلبي "** في بحثها الموسوم (آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل) ، أن الملكة بلقيس في مقام الاستقراء في سياق السؤال الموجه لها ، تقمصت خصيصة (المنهج الدّبلوماسيّ) ، احاطت فيه أجابتها بالإيجاز من جهة والتوازن من جهة أخرى ، إذْ لم تنكر ولم تؤكد انتظاراً منها لبرهان آخر [٦٠] .

الخاتمة

من النتائج التي توّصل لها البحث هي :

١- قدّمت الآيات القرآنية في سورة النمل نموذج نسائي في إدارة الحكم ، فكان لها دور لا يغفل في تولي المهام السياسية ، نبئت فيه عن القدرات العقلية والفكرية للمرأة ، خص فيها بالذكر ملكة سبأ ، دون الإشارة لصورتها المادية .

٢- عُدّ الحوار خصيصة أسلوبية ارتكزت فيها بلقيس على أخذ المشورة قبل بيان الرأي الصائب للعامة ، وارتكز الحوار السياسي لديها على قاعدة لغوية متمكنة .

٣- أشاد السيّاق القرآني ونوّه على حسن التدبير والتصرف القيادي المتمثل بصورة خاصة بالمرأة الحاكمة بلقيس فوصفها بالعلم والحكمة .

٤- مارست ملكة سبأ ما وقع على عاتقها من دور سياسي باحترافية متمكنة ، حولت فيها لغة التهديد إلى حوار سياسي حول مسألة فكرية معرفية لوجود الله وأحقيته بالتسليم له .

٥- ثبت القصص القرآني أن المرأة تصلح للقيادة والمشاورة السياسية وأنها كالرجل قد تقود إلى شر أو خير ، وأنها قادرة على بلوغ مبلغ الرجل في القوة والمستوى.

٦- تأكيد القرآن الكريم على ديمقراطية الحكم ضمن مبادئ الشورى فحكومة بلقيس لم تكن طاغية ومستبدة بل كانت ضمن حكم ديمقراطي ناجح .

قائمة المصادر والمراجع

ـ القُرآن الكريم

١. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ١، بيروت ـ لبنان ، ٢٠١٣.
٢. تاريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٤ ، مصر ، (ت ٣١٠هـ).
٣. تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، (د. ط) ، تونس ، ١٩٨٤.
٤. البرهان في اعراب آيات القرآن ،احمد الأهدلي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٧ .
٥. الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ٢٠٠٦.

٦. الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٧ .
٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبي القاسم الزمخشري ، تحقيق وتعليق ودراسة : عادل احمد عبد الموجود ، و علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، ط١، الرياض ، ١٩٩٨.
٨. النكت والعيون ، ابو الحسن البصري ، المحقق : ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .
٩. تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : مصطفى السيد محمد ، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٠.
١٠. حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين الأنصاري ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه : عبد السلام محمد امين ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٠.
١١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الالوسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .
١٢. زاد المسير في علم التفاسير ، ابن الجوزي ، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، د.ت ، د. ط ، بيروت .
١٣. شخصية الحاكم في ضوء القصص القرآني ، رأفت المصري ، تقديم : الدكتور احمد نوفل ، دار الفاروق ، ط١ ، ٢٠٠٩.
١٤. قصص الأنبياء ، محمد متولي الشعراوي ، جمع : منشاوي غانم جابر ، مكتبة التراث الإسلامي
١٥. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر، ط٦، بيروت ، ١٩٩٧ .
١٦. نظرات في احسن القصص ، محمد السيد وكيل ، دار القلم ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٤.

الدوريات :

١. اسم الفاعل في القرآن الكريم " دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي " ، رسالة ماجستير ، محمد سمير عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٤.
٢. محاضرات في مقياس القرآن ، إلياس بليح ، جامعة الإخوة منتوري ، ٢٠٢٠.
٣. آليات الأقناع في قصة بلقيس في سورة النمل ، نهلة الشلبي و التار عبدالله ، جامعة العين ، الإمارات العربية المتحدة .

٤. خطاب المرأة اللغوي في القرآن الكريم ، هالة حسني بيدس و فاطمة محمد العليمات ، مجلد ٤٠ ، العدد ٢، ٢٠١٣.
٥. خطاب المرأة في القرآن الكريم " دراسة بلاغية " ، رسالة دكتوراه ، غدير شمايلة ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧.
٦. صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل " دراسة نصية تحليلية في البنية والحوار " ، د. ريم خليف عبدالله المرايات .
٧. منظومة التعقل من خلال التفكر في الكون " دراسة في أساليب الدعوة من خلال القرآن الكريم " ، أبو غزلة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، الشارقة ، العدد ٢، المجلد ١٣، ٢٠١٦.

الهوامش:

[١] صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل " دراسة نصية تحليلية في البنية والحوار " ، ريم خليف عبدالله المرايات ، كلية الآداب ـ جامعة مؤتة : ٤٤٠ .
[٢] المصدر نفسه : ٤٥٠ .
[٣] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، الالوسي : ١٠ / ٢٠٣ .
[٤] الكامل في التاريخ ، ابن الاثير : ١/ ١٨٠ .
[٥] تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : 10/ ٤٠٠.
[٦] ينظر: تاريخ الرسل والملوك ، الطبري : ١/ ٤٨٩.
[٧] ينظر : الكامل في التاريخ ، ابن الأثير : ١/ ١٧٦.
[٨] تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ١٩/ ٢٥٠.
[٩] تفسير القرآن الكريم : ١٠/ ٤٠١.
[١٠] نظرات في احسن القصص ، محمد السيد وكيل : ٢/ ٢٣٩ .
[١١] ينظر : صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل " دراسة نصية تحليلية في البنية والحوار " ، د، ريم خليف عبدالله المرايات: ٤٤٩.
[١٢] خطاب المرأة في القرآن الكريم " دراسة بلاغية " ، غدير شمايلة ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧ : ١١٨.
[١٣] ينظر : صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل : ٤٥١.
[١٤] تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : ١٠ / ٤٠١.
[١٥] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي : ١٢ / ٤٩ .
[١٦] نظرات في أحسن القصص : ٢/ ٢٥٤.
[١٧] محاضرات في مقياس القرآن ، إلياس بليح : ٣٥.
[١٨] ينظر : البرهان في اعراب آيات القرآن ، الأهدلي : م ٥/ ٢١٣.
[١٩] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، الالوسي : ١٠/ ٩٠ .
[٢٠] آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل ، نهلة الشلبي ، التار عبد الله ، جامعة العين ، الإمارات العربية المتحدة : ٤٣٦.

[٢١] التحرير والتنوير : ١٩/ ٢٥٩.
[٢٢] خطاب المرأة اللغوي في القرآن الكريم ، هالة حسني بيدس ، و فاطمة محمد العليمات ، م ٤٠ ، العدد ٢ ، ٢٠١٣: ١٦١.
[٢٣] لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ملأ).
[٢٤] ينظر : النكت والعيون ، البصري : ٣/ ١٩٦.
[٢٥] ينظر : خطاب المرأة اللغوي في القرآن الكريم: ٢٣٢.
[٢٦] ينظر : شخصية الحاكم في ضوء القصص القرآني : ١٦٦.
[٢٧] زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي : ١٠٤٥.
[٢٨] زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي : ١٠٤٥ .
[٢٩] ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٢/ ٥٧.
[٣٠] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، الزمخشري : ٤/ ٤٥٢.
[٣١] ينظر : آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل : ٤٣٧.
[٣٢] تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ١٩ / ٢٦٤.
[٣٣] الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٦ / ١٥٤ .
[٣٤] ينظر : الجامع لإحكام القرآن : ١٦ / ١٥٤.
[٣٥] حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين الأنصاري : ٢/ ٣٧٥.
[٣٦] اسم الفاعل في القرآن الكريم " دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي ، محمد سمير عزيز ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٤(رسالة ماجستير) : ١٣٥.
[٣٧] صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل " دراسة نصية تحليلية في البنية والحوار " : ٤٤٧.
[٣٨] شخصية الحاكم في ضوء القصص القرآني ، رأفت المصري : ١٤٢.
[٣٩] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٢/ ٥٧ .
[٤٠] صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل : ٤٤٧ .
[٤١] تفسير القرآن العظيم : ١٠ / ٤٠٤ .
[٤٢] منظومة التعقل من خلال التفكر في الكون " دراسة في اساليب الدعوة من خلال القرآن الكريم " ، أبو غزلة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشّرعية والقانونية ، العدد ٢، المجلد ١٣ : ٨ .
[٤٣] ينظر : شخصية الحاكم في ضوء القصص القرآني : ١٤٢.
[٤٤] آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل : ٤٣٨ .
[٤٥] ينظر : زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي : ١٠٤٦ .
[٤٦] ينظر : نظرات في احسن القصص : ٢/ ٢٤٠.
[٤٧] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي : ١٢/ ٥٨ .
[٤٨] آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل : ٤٣٨ .
[٤٩] المصدر نفسه : ٤٣٨ .
[٥٠] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٢/ ٥٩ .
[٥١] صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل : ٤٧٨ .
[٥٢] تفسير التحرير والتنوير : ١٩ / ٢٦٧.
[٥٣] الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٦/ ١٧١.
[٥٤] آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل : ٤٣٩ .

[٥٥] تفسير القرآن العظيم : ١/ ٤١٠.
[٥٦] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٢/ ٤٩.
[٥٧] ينظر : صورة المرأة الحاكمة في سورة النمل : ٤٨١ .
[٥٨] روح المعاني : ١٠/ ٢٠١ .
[٥٩] قصص الأنبياء ، محمد متولي الشعراوي : ٤/ ٢٢٦٩ .
[٦٠] ينظر : آليات الاقناع في قصة بلقيس في سورة النمل : ٤٣٩ .